تجيء بعد فعل فيه معنى التمني نحو ود والو تدهن وهي حرف
مصدرية وكثيرا ما يستغني بها عن فعل التمني فتنتصب
الفعل بعدها نحو لو كان لي مال فاحج اي اود لو كان لي
مال قال الله تعالى لو ان لي كرة فاكون من المحسنين
قال السكاكي كأن حروف التنديم والتحضيض وهي هلا
والا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما ماخوذة منهما
اي كانها ماخوذة من هل ولو اللتين للتمني حال كونهما
مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمينهما علة لقوله
مركبتين والتضمين جعل الشيء في ضمن الشيء تقول
ضمنت الكتاب كذا بابا اذا جعلته متضمنا
لتلك الابواب يعني ان الغرض من هذا التركيب التزام
جعل هل ولو متضمنتين معنى التمني ليتولد علة
لتضمينهما يعني ان الغرض من تضمينهما معنى التمني ليس
افادة التمني بل ان يتولد منه اي من معنى التمني
المتضمنتين هما اياه في الماضي التنديم نحو هلا
اكرمت زيدا ولوما اكرمته على معنى ليتك اكرمته
قصدا الى جعله نادما على ترك الاكرام وفي المضارع
التحضيض نحو هلا تقوم ولوما تقوم على معنى
ليتك تقوم قصدا الى حثه على القيام ومع هذا
فلا يخلو عن ضرب من التوبيخ واللوم على ما كان
يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه فقوله
لتضمينهما مصدر مضاف الى المفعول الاول ومعنى
التمني مفعوله الثاني وهذا وان لم يكن مصرحا به

في لفظ

في لفظ المفتاح لكنه حاصل معناه لانه قال مركبة مع لا
وما المزيدتين مطلوبا بالتزام التركيب التنبيه على الزام
هل ولو معنى التمني وهذا مشعر بان ما يقع في بعض
النسخ لتضمنهما ليس على ما ينبغي وكذا قوله ليتولد
ايضا محصول كلام المفتاح حيث قال اذا قيل هلا
اكرمت زيدا فكان المعنى ليتك اكرمته متولدا منه
معنى التنديم وانما لم يجعل تركيبهما من اول الامر
لتضمين معنى التنديم والتحضيض من غير توسط
معنى التمني جريا على مقتضى المناسبة فان هل
ولو قد يستعملان للتمني وعنى ماضي يناسب
التنديم وما يستقبل السوال والتحضيض وانما
ذكر هذا الكلام بلفظ كأنه لعدم القطع بذلك لاحتمال
ان يكون كل منهما حرفا موضوعا للتنديم والتحضيض
من غير اعتبار التركيب فان التصرف في الحروف
مما يأباه كثير من النحاة وقد يتمنى بلعل فيعطى
حكم ليت وينصب في جوابه المضارع
على اضمار ان نحو لعلي احج فازورك بالنصب لبعد المرجو
عن الحصول فبسبب بعده عن الحصول
اشبه المحالات والممكنات التي لا طماعية في وقوعها
فيتولد منه التمني لما مر من انه طلب محال او ممكن
لا طمع في وقوعه بخلاف الترجي فانه ارتقاب شيء
لا وثوق بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب
ويدخل في الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع

عبارة المفتاح وكان الحروف المأخوذة حروف التنديم والتحضيض وهي هلا والا ولولا ولوما مأخوذة منها مركبة مع لا وما الخ

Copyright © King Saud University